

رسالة من الدكتور الطيب شريف

الأمين العام

لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)

بمناسبة الاحتفال العالمي

بيوم الطيران المدني الدولي في ٧/١٢/٢٠٠٤

ان يوم الطيران المدني الدولي في هذا العام يمثل اجلالا للقوة الاستثنائية التي تكمن في التعاون الدولي على حل مشكلات العالم، ودليلا ملموسا على هذه القوة على مدى ستين عاما من عمر الايكاو بوصفها محفلا عالميا لضمان التطوير السليم والمنظم للطيران المدني الدولي، على النحو المذكور في أحكام اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤.

يمكن تعريف التعاون على أنه العمل بالتعاقد على بلوغ هدف مشترك ومحدد. وفي حالة الايكاو يأخذ هذا التعاون حجما عالميا تشارك فيه الدول المتعاقدة لدى هذه المنظمة وجميع أعضاء مجتمع الطيران العالمي، مع التركيز بعزم على تلبية احتياجات المنتفعين النهائيين - الركاب والشاحنين - واحتياجات العاملين على الأرض من المعنيين مباشرة أو بطريقة غير مباشرة بعمليات النقل الجوي.

وإذا ألقينا نظرة الى الوراء لوجدنا أن أعظم انجاز للايكاو على مدى الستين عاما الماضية هو قدرتها المستمرة على تهيئة وتحفيز مناخ الثقة فيما بين أعضائها لتحقيق التوافق العالمي في الآراء. وقد تبين أن هذا التوافق في الآراء أمر حيوي لانشاء اطار تنظيمي فعال للنقل الجوي في جميع أنحاء العالم وللنجاح في حل المنازعات التي لا مناص منها في الشؤون الدولية.

ان تحقيق توافق الآراء كثيرا ما هو صعب ومهدر للوقت بطبيعة الحال. فهو يتطلب التزاما بالحوار المفتوح والحلول التوفيقية البناءة. وكلما تحقق هذا التوافق في الآراء أسفر عن أساس سليم واتجاه سليم لأعمال المستقبل. وأعتقد أن العمل على توحيد الأفكار لصالح الجميع هو التركة المستمرة للايكاو.

وقد تحقق هذا الانجاز بفضل موظفي الايكاو العاملين في مقرنا الرئيسي في مونتريال وفي مكاتبنا الاقليمية السبعة حول العالم. فقد أعدوا المواد الأساسية الضرورية للاجتماعات، سواء كانت دورات الجمعية العمومية للايكاو أو المؤتمرات أو اجتماعات فرق الخبراء. وحفزوا تبادل الآراء، وأعدوا التوصيات التي عرضت على موافقة مجلس الايكاو. وهم الذين يعملون على معاونة الدول المتعاقدة على الوفاء بمسؤولياتها المنصوص عليها في اتفاقية شيكاغو.

ان جميع المساعي البشرية المجدية تتوقف على حسن نية الناس في تصافر القوى في اطار تعاوني. ولقد جسدت الايكاو هذا المبدأ على مدى ستين عاما الآن، وانني لعلني ثقة من أنها ستواصل اعطاء المثل الأعلى البراق على التعاون العالمي لسنين المستقبل الكثيرة.